مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (12) العدد (01) السنة (2025)

الصفحة 194-205

الخصائص السلوكية لذوي صعوبة تعلم مادة الرياضيات، دراسة ميدانية

Behavioral characteristics of people with difficulty learning mathematics, a field study.

د. حماريد حياة[1]، أ.د. مرنيز عفيف[2*]

[1]جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم(الجزائر)،

hemaridhayat@gmail.com

[2]جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم(الجزائر)،

afif.merniz@univ-mosta.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/11/08

تاريخ القبول:2025/03/30

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم السمات والخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبة تعلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية لدى عينة قصدية من 35 تلميذا بالتعليم الابتدائي بمقاطعة سيدي لخضر ولاية مستغانم بالسنة الدراسية 2023/2022، باستخدام المنهج الوصفي وقائمة الاضطرابات السلوكية، فكانت النتائج تدل على أن تشتت الانتباه من أكثر الاضطرابات السلوكية المهيمنة لدى الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات، كما توجد فروق في هذه الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات سلوكية؛ صعوبات التعلم؛ مادة الرياضيات.

ABSTRACT

The current study aims to identify the most important behavioral traits and characteristics of students with difficulty learning mathematics in the primary stage among a purposive sample of 35 students in primary education in Sidi Lakhdar district, Mostaganem Province, in the academic year 2022/2023. Using the descriptive approach and a list of behavioral disorders, the results were: Distraction of attention is one of the most dominant behavioral disorders in children with learning difficulties in mathematics. There are differences in these behavioral disorders due to the gender variable in favor of males.

Keywords: behavioral disorders; Learning difficulties; Mathematics subject.

* المؤلف المرسل: مرنيز عفيف

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات التي يجب أن تشغل باستمرار أذهان القائمين على تنظيم وإدارة التعليم والاخصائيين والمعلمين القائمين في مجال التربية الخاصة ، حيث يعاني العديد من التلاميذ من صعوبات التعلم الأكاديمية من مادة أو العديد من المواد الدراسية، فهي تعتبر من المشكلات التربوية إذا كانت مصحوبة بفشل ورسوب مدرسي، فمعظمهم يعانون من صعوبات في الكتابة والقراءة والحساب بالرغم من كونهم ليسوا متخلفين ذهنيا(رشاق، يحياوي،2019)، ويتسمون بسمات كثيرة تتعلق بالجوانب النفسية والسلوكية أو الانفعالية أو العقلية أو الجسدية، وهي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تشمل عمليات الفهم واستخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة لذا فهي ظاهرة من الصعب فهمها(Deepti, Mehta, 2006, 22)، تشير صعوبات التعلم إلى العديد من الاضطرابات التي قد تؤثر على عملية الاكتساب لدى الطفل مما تؤدي الى مشاكل دراسية لاحقا، لذا فإن الأطفال ذوي صعوبات التعلم ينجحون أحيانا في تعلم بعض المهارات ويخفقون في أخرى، وليسوا سواء في القدرات التعليمية(الخطيب والحديدي، 2009، 78)، ويتمثل اختلافهم في التحصيل والذكاء، لهذا فإن الأخصائيون يشيرون إلى أن المشكلة الرئيسية المميزة لصعوبات التعلم هو التفاوت بين التحصيل والقابلية.

وتعتبر صعوبة تعلم مادة الرياضيات من الصعوبات الأكاديمية الأكثر انتشارا بين الأطفال في المرحلة الابتدائية، فهي تعبر عن صعوبة أو عجز في إجراء العمليات الحسابية الأساسية(الجمع، الطرح، القسمة، الضرب)، بالإضافة إلى العديد من المشكلات في الكسور والهندسة، ومن خلال عديد الدراسات التي قام بها الباحثين فإن نتائجها أسفرت أن نسبة صعوبات تعلم الرياضيات لازالت في تزايد مستمر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما يستدعي الاهتمام أكثر بدراستها وتشخيصها وعلاجها وبذلك نستطيع التغلب على ظاهرة التسرب المدرسي، لأنها إذا لم تعالج في مرحلة مبكرة تستمد إلى مراحل دراسية لاحقة.

يعتبر مشكل التأخر والفشل الدراسي هاجسا يهددان المدرسة حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة الذين يعانون من صعوبات التعلم من بين حالات التأخر الدراسي تصل إلى 20% من بين هذه الحالات، كما أن دراسات متقدمة تشير غلى وجود نسبة 10% من الحالات الحادة و20% من الحالات الغير حادة من تلاميذ المدارس الابتدائية الذين يعانون من صعوبات في مجال التعلم(معمرية، 2007، 113).

ومن هذا الإطار ومن الواقع الذي نعايشه مع الحالات في الميدان تبلورت إشكالية الدراسة الحالية في تساؤلين التاليين:

- ما هي الاضطرابات السلوكية الأكثر هيمنة لدى الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات؟.

- هل توجد فروق في متوسطات درجات الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الجنس؟.

2. فرضيات الدراسة:

وكإجابات مؤقتة لهذه التساؤلات اقترح الباحثين الفرضيات التالية:

- تشتت الانتباه من أكثر الاضطرابات السلوكية المهيمنة لدى الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات.
- توجد فروق في متوسطات درجات الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3. أهمية الدراسة:

يتطلب الاهتمام بعملية التعلم ونجاحها بالضرورة بصعوبات التعلم منذ البداية من حيث مظاهرها، وطرق تشخيصها وعلاجها، وإن الاهتمام المبكر بدراسات صعوبات التعلم يساعد على تخليص التلاميذ من الفشل والتكرار الدراسي، لذا كان لابد من الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ من قبل الباحثين والمعلمين للتقليل من التسرب المدرسي وتتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف والكشف المفصل من ظاهرة صعوبات التعلم لتمييزها عن باقي الاضطرابات والإعاقات.
- إعطاء الأولوية للاهتمام بصعوبات تعلم الرياضيات لما يعانيه كثير من التلاميذ من ضعف في هذه المادة الأساسية في مختلف المراحل التعليمية ومحاولة التمييز بينها وبين مفاهيم أخرى قريبة منها.
- تزويد معلمي المرحلة الابتدائية والمتخصصين في مجال التربية بمعلومات حول صعوبات تعلم الرياضيات، من أجل إعداد برامج تدريبية كفيلة بتطوير مهارات التلاميذ التعليمية ليصبح أكثر تكليف داخل الأقسام الدراسية العادية.

4. أهداف الدراسة:

يرنو الباحثين من خلال الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم الرياضيات قصد التكفل بهم.
- وضع حد لصعوبات تعلم الرياضيات عن طريق التعرف بها وعن طريق التشخيص الفعال والمبكر.
- تحديد الفرق بين الجنسين في نسبة انتشار صعوبات تعلم الرياضيات.

5. مصطلحات الدراسة :

1.5. صعوبات التعلم:

يشار إلى الأطفال ذوو صعوبات التعلم بأهم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو التكلم، أو القراءة أو التهجئة، أو الحساب(الخطيب والحديدي، 2009، 79).كما عرف ذوو صعوبات التعلم على أنها مفهوم يشير على مجموعة غير متجانسة من الأفراد في الفصل العادي ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، لديهم اضطرابات في العمليات النفسية ويظهر أثارها في التباين الواضح بين التحصيل المتوقع منهم والتحصيل الفعلي في فهم واستخدام اللغة وفي المجالات الأكاديمية الأخرى، وهذه الاضطرابات ترجع غلى خلل في الجهاز العصبي المركزي ولا ترجع غلى إعاقة حسية أو جسمية ولا يعانون من الحرمان البيئي سواء كان يتمثل في الحرمان الثقافي أو الاقتصادي أو نقص التعليم.

إجرائيا: يقصد بصعوبات التعلم في الدراسة الحالية بأحد الاضطرابات التي تتجلى في ضعف القدرة على إجراء عمليات عقلية بسيطة كالانتباه والإدراك والتفكير المنطقي القائم على الحساب في وضعيات مختلفة تتعلق بمشكلات تحتاج عمليات عقلية دنيا.

2.5. صعوبة تعلم مادة الرياضيات:

تعرف مادة الرياضيات بالعلم الذي يدرس الكم والعدد وهي الأمور القابلة للقياس والقابلة للزيادة والنقصان، لذلك فهو علم يدرس القياس والحساب والهندسة والبنية والفراغ والأبعاد والتغير. أما صعوبات تعلم الرياضيات فقد عرفها ركزة والأحمدي(2016، 94). نقلا عن كوسك(Kosc, 1970) بأنها: "اضطراب وظيفي في القدرات الرياضية، والتي ترجع في أصلها غلى مشاكل وراثية أو فطرية تظهر في بعض أجزاء الدماغ، والتي تكون ركيزتها الأساسية تشريحية نفسية لم تصل فيها القدرات الرياضية غلى مستوى النضوج المطلوب، بدون أن تكون متزامنة مع صعوبات في الوظائف العقلية العامة"، وتشخص حسب المعايير الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل للأمراض العقلية الرابع بأن تكون القدرة الحسابية التي تقاس بواسطة الاختبارات المعيارية الفردية، وبصورة صريحة دون المستوى المنتظر من عمر الشخص والذكاء.

إجرائيا: يقصد بصعوبات تعلم مادة الرياضيات في الدراسة الحالية من المشكلات التربوية المصحوبة بفشل ورسوب مدرسي، ويعاني المتميزين بها من صعوبات في الكتابة والحساب وليسوا متخلفين ذهنيا، ويتسمون بسمات كثيرة تتعلق بالجوانب النفسية والسلوكية أو الانفعالية أو العقلية أو الجسدية.

3.5. الاضطرابات السلوكية:

الاضطرابات السلوكية شكل من أشكال السلوك الغير سوي الذي تصدر عن الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم مادة الرياضيات نتيجة لعدم إشباع حاجاته النفسية والتربوية والاجتماعية .

يذكر الصاعدي (2018، 05) خصائص وسمات صعوبات التعلم السلوكية كما يلي:

- اضطرابات في الإصغاء: تظهر صعوبات التعلم واضحة من شرود الذهن وعدم الانتباه والتركيز، والتشتت باتجاه أي من المثيرات الخارجية المحيطة بهم.
- الحركة الزائدة: يتمثل ذلك في حركتهم الزائدة ونشاطهم العالي، مما يتسبب في قلة تركيزهم وعدم القدرة على السيطرة على سلوكهم ودوافعهم.
- الاندفاعية والتهور: يحدث ذلك لدى جزء من صعوبات التعلم ويتمثل ذلك في اندفاعهم وتهورهم في الإجابة عن الأسئلة، بالإضافة إلى التهور في سلوكهم العام، ما قد يدفعهم إلى الألعاب الخطرة مثل اللعب بالنار.
- صعوبات لغوية مختلفة: ويتمثل ذلك في صعوبات في النطق وصعوبات في مخارج الحروف واللغة المحكية، بالإضافة إلى تأخرهم في النطق والكلام.
- صعوبات في التعبير الشفوي: ويتمثل ذلك في استخدامهم لكلمات وجمل غير مفهومة أو مشكلة بطريقة خاطئة، بالإضافة إلى تكرارهم لبعض الكلمات واستخدامهم لجمل متقطعة.
- صعوبات في الذاكرة: يتمثل في عدم قدرتهم على تخزين المعلومات التي يقدمها المعلم بشكل سريع وصحيح مما يضطر المعلم.
- صعوبات في التفكير: يتمثل ذلك في اعتمادهم على الاستراتيجيات البدائية والبسيطة لحل مسائل الحساب وغيرها.
- صعوبات في التعليمات: يتمثل ذلك في عدم استيعابهم لتعليمات وتوجيهات المعلم من المرة الاولى، مع سؤالهم المبكر حول طبيعة هذه التعليمات لتمكن من فهمها.
- صعوبات في الإدراك العام: يتمثل ذلك في صعوبات في استيعاب المفاهيم العامة مثل الأشكال والمكان والزمان وأيام الأسبوع.
- صعوبات في التآزر الحسي والحركي: وتتمثل في كتابة الأحرف أو الرسوم بشكل معاكس أو من الشمال إلى اليمين.
- ضعف في العضلات الدقيقة والتوازن الحركي العام: تتمثل في عدم القدرة على حمل القلم، وعدم قدرتهم على السيطرة على عضلاتهم الدقيقة بالإضافة إلى صعوبات أثناء المشي والجري والقفز.
- صعوبات تعليمية: تظهر بشكل خاص في المرحلة الابتدائية، وتتميز في صعوبات في القراءة والحساب وبطئ في إتمام المهام، يحدث ذلك عند قيامهم بالمهام التي تتطلب تركيزا شديدا وجهدا عضليا وعقليا في نفس الوقت.

- عدم ثبات السلوك : ففي بعض يكونون مستمعون ومندمجون في أداء نشاط ما، بينما يفتقدون لهذا الاندماج عند أداء النشاط مرة أخرى تحت نفس الظروف.

إجرائيا: يقصد بالاضطرابات السلوكية في الدراسة الحالية بأنها شكل من أشكال السلوك الغير سوي الذي تصدر عن الأطفال الذين تم تشخيصهم بصعوبات تعلم مادة الرياضيات من قبل الباحثة المختصة الأرطوفونية ويتميزون بالنشاط الزائد، تشتت الانتباه، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، ويستدل عليها بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة خلال استجابتهم على أداة الدراسة.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.6.. منهج الدراسة: إن نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته، يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها والهدف الأساس من هذه الدراسة، وعليه قد اعتمد فيها على المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه الدراسات إذ جاء الهدف منها البحث المعمق في هيمنة الخصائص السلوكية لذوي صعوبة تعلم الرياضيات وكشف تغيراتها تبعا لمتغير الجنس وقت إجرائها.

2.6.. مكان وزمان إجراء الدراسة: أجريت الدراسة في شقها الميداني بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بسيدي لخضر، مستغانم في الفترة الممتدة من 10 ديسمبر2022 إلى غاية 20 جانفي 2023.

3.6.. مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة الحالية بالأطفال ذوي صعوبة تعلم الرياضيات والذي سحبت منه بطريقة قصدية عينة قوامها 35 طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 08 – 10 سنوات تم تشخيصهم من ذوي صعوبة تعلم الرياضيات من قبل الباحثة باعتبارها اخصائية ارطوفونية بالمؤسسة الصحة الجوارية لبلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم مكان إجراء الدراسة الحالية، يتوزعون حسب الجنس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 1. يوضح توزيع العينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	20	**% 57.14**
إناث	15	**%42.86**
المجموع	35	**%100**

(**المصدر**: *من إعداد الباحثين، 2023، بناء على مخرجات برنامج spss.20*)

4.6.. أدوات الدراسة: استخدم مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية المعد من طرف الباحثة أسماء خوجة لسنة 2019 متكون من 43 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: النشاط الزائد (بنوده من 1-10)، تشتت الانتباه (بنوده من 11-20)، السلوك العدواني (بنوده من 21-31)،السلوك الانسحابي (بنوده من 32-43). وقد تم التأكد من صلاحية الأداة باستخراج خصائصها السيكومترية حيث قام الباحثين بالتأكد من صدق المقياس باستخدام مؤشر صدق المحكمين حيث فاقت نسبة قبول بنود المقياس النسبة 86 ٪ من مجموع المحكمين، ومؤشر صدق التناسق الداخلي إذ تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على البنود والدرجة الكلية للمقياس ما بين 0.74 و0.82، ومن الثبات باستخدام بمؤشر الفا كرونباخ أين بلغت قيمته 0.83 بمؤشر التجزئة النصفية وباستعمال معادلة التصحيح لجيتمان القيمة 0.89، وفكانت قيم معاملات الصدق والثبات كلها مؤشرات عالية تؤكد مدى صلاحية المقياس وإمكانية استخدامه لتحديد قائمة المشكلات السلوكية في الدراسة الميدانية بكل اطمئنان.

7. عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.

1.7.. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية: تشتت الانتباه من أكثر الاضطرابات السلوكية المهيمنة لدى الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بعد تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية بتجميع درجاتهم حسب الاضطرابات السلوكية المهيمنة المستقاة من أبعاد قائمة الاضطرابات السلوكية المعتمدة في الدراسة الحالية، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 2. يوضح متوسطات دراجات أفراد العينة على قائمة الاضطرابات السلوكية

الاضطرابات السلوكية المهيمنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
النشاط الزائد	**31,1143**	**8,64248**	**02**
تشتت الانتباه	**32,2000**	**8,70024**	**01**
السلوك العدواني	**27,2286**	**5,11679**	**04**
السلوك الانسحابي	**29,2857**	**9,52882**	**03**

(**المصدر**: *من إعداد الباحثين، 2023، بناء على مخرجات برنامج spss.20*)

من خلال حساب متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قائمة المشكلات السلوكية لذوي صعوبات تعلم الرياضيات وفي أبعاده الفرعية ، أظهرت النتائج بأن مشكلة تشتت الانتباه أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، وذلك بحصولها على أعلى متوسط حسابي والمقدر بـ 32.20 بانحراف معياري قدر بـ 8.700، يليه في المرتبة الثانية متوسط درجات ذوو النشاط الزائد بمتوسط حسابي قدر بـ 31.11 بانحراف معياري قدره 8.645، ويليه في المرتبة الثالثة متوسط درجات ذوو السلوك الانسحابي المقدر بـ 29.29 بانحراف معياري قدره 9.529، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة متوسط درجات ذوو السلوك العدواني بمتوسط حسابي قدره 27.23 بانحراف معياري قدره 5.117، وهذه النتيجة متفق مع بعض الدراسات التي توصلت إلى أن تشتت الانتباه هي أكثر المشكلات السلوكية، منها دراسة مارشال(1999) هدفت لمعرفة العلاقة بين أوجه قصور أكاديمية محددة والأنماط الفرعية لاضطراب القصور في الانتباه مصحوبة بنشاط مفرط أو غير مصحوبة وقد شملت العينة 20 تلميذا من ذوي القصور في الانتباه مع النشاط الزائد و20 تلميذا آخرين ذوي اضطراب قصور الانتباه بدون النشاط المفرط كانت درجاتهم أقل بشكل دال على اختبار الحساب بالمقارنة مع المجموعة الأخرى(وثق في عبد الحميد سعيد حسن، 2009، 83)، كما وجد بيورا واخرون(1998) في دراستهم التي أجروها على عينة من 3397 طفلا في مرحلة ما قبل البلوغ تتراوح أعمارهم من 8-9 سنوات أن اضطراب القصور في الانتباه واضطراب السلوك هما أكثر اضطرابات السلوكية، ودراسة كل من سامر رافع وماجد العرسان(2014) التي أكدا من خلالها أن نسبة ارتفاع تشتت الانتباه بـ 2.46 % مقابل ما ورد في دراسة ويندر(1995) بارتفاع نسبة تتراوح بين 3-5 % لذات المتغير، وأشار ولريش(1996) إلى أن أكثر المشكلات لدى الأطفال تمثلت في ضعف الانتباه بنسبة 4.7% بالمقارنة مع النشاط الزائد 3.4 % ، وما يترتب عن ذلك من عمليات عقلية أخرى باعتبار أن الانتباه من بين العمليات المعرفية الأساسية اللازمة لعملية التعلم التي تتم في مستويات متتابعة تبدأ بالانتباه ثم يتم إدراك المثير والتعرف عليه وتسجيله في الذاكرة، والانتباه يتطلب التركيز على المثيرات ذات العلاقة في موقف ما دون غيرها، والأخصائيون يرجعون تدني مستويات تحصيل الأطفال إلى ضعف وتشتت الانتباه من طرف المتعلم، والتي تظهر من خلال متابعة الأوامر الموكلة لديهم والقدرة على الاستمرارية في النشاط ونقل الانتباه من مهمة لأخرى حسب الحاجة لذلك، والأطفال ذوي صعوبة تعلم الرياضيات يفتقدون لهذا البناء المعرفي وهذا لعدم قدرتهم على الانتباه الانتقائي وتشتتهم أثناء عملية التعلم.

يضيف البطاينة وآخرون (85،2009) في السياق ذاته إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم عامة يعانون من القدرة على متابعة المهارات بتسلسل وهذا يعود إلى استطاعة الفرد من التركيز في مثير واحد لمدة معينة وهذا قد يعود إلى مشاكل في التفكير ومشاكل في الإدراك العام وعدم ثبات السلوك ومشاكل في الذاكرة، والاحتفاظ بالمثير لمدة زمنية طويلة. في حين ذكر كل من وونج ودوهايو(2002)، بيرل وباي(1999) ومن خلال دراساتهم لصعوبات تعلم الرياضيات خاصة أن هؤلاء التلاميذ الذين تم تشخيصهم ضمن زمرة ذوو صعوبات التعلم يبدون مشكلات سلوكية في

المدرسة، أو يعانون من اضطرابات انفعالية أو سلوكية مصاحبة، وأكثر من 30 % من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات يعانون من تشتت الانتباه، أو نشاط حركي مفرط، اكتئاب....، وتأتي مشكلة النشاط الزائد في المرتبة الثانية بعد تشتت الانتباه، وحسب علا عبد الباقي (1999) فإن نسبة الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة قد تصل إلى ما يقارب 6% من مجموع أطفال المرحلة الابتدائية، وحسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي حددت المشكلات السلوكية بالحركات الزائدة والنشاط الزائد، عدم الراحة، قصر مدة الانتباه، القابلية لشرود الذهن، أما بالجزائر فقد توصل الباحث بشير معمرية(2007) في دراسة له إلى أن أكثر المشكلات انتشارا لدى الأطفال هي السلوك الانسحابي.

2.7.. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق في متوسطات درجات الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب متوسطات درجات الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات أفراد عينة البحث حسب الاضطرابات السلوكية المهيمنة المشتقة من أبعاد قائمة الاضطرابات السلوكية المعتمدة في الدراسة الحالية، ومعرفة دلالة هذه الفروق، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول3. يبين فروق في متوسطات درجات الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الجنس (ن=35).

البعد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	Sig.	الدلالة الإحصائية
النشاط الزائد	ذكر	20	32,00	8,042	1.55	33	5.06	,011	دال
	أنثى	15	30,45	9,599					
تشتت الانتباه	ذكر	20	32,30	8,323	0.23	33	0.76	,000	دال
	أنثى	15	32,07	9,475					
السلوك العدواني	ذكر	20	28,27	14,57	1.82	33	1.06	,001	دال
	أنثى	15	26,45	35,76					
السلوك الانسحابي	ذكر	20	27,34	5,117	6.72	33	2.77	,190	غير دال
	أنثى	15	27.55	6,468					
الدرجة الكلية	ذكر	20	126,60	19,078	11.85	33	1.35	,000	دال
	أنثى	15	114,75	0,6442					

(**المصدر**: *من إعداد الباحثين، 2023، بناء على مخرجات برنامج spss.20*)

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي في بعد النشاط الزائد لعينة الذكور(ن= 20) قدر بـ 32.00 بانحراف معياري=8.042 في حين عينة الإناث (ن=15) بلغ متوسطها الحسابي 30.45 بانحراف معياري =9.599 أي مجموعة الذكور متوسطها الحسابي أكبر من مجموعة الإناث بفارق قدره 1.55 وأقل تشتتا منهن، وقد جاءت هذه الفروق دالة إحصائيا لأن قيمة ت تساوي 5.06 والقيمة الاحتمالية المرتبطة باختبار ت .sig تساوي 0.011 أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذه الفروق هي لصالح الذكور بأكبر متوسط حسابي، أما في بعد تشتت الانتباه فكان أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور(ن= 20) قدر بـ 32.30 بانحراف معياري=8.323 في حين عينة الإناث (ن=15) بلغ متوسطها الحسابي 32.07 بانحراف معياري =9.475 أي مجموعة الذكور متوسطها الحسابي أكبر من مجموعة الإناث بفارق قدره 0.23 وأقل تشتتا منهن، وقد جاءت هذه الفروق دالة إحصائيا لأن قيمة ت تساوي 0.76 والقيمة الاحتمالية المرتبطة باختبار ت .sig تساوي 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذه الفروق هي لصالح الذكور بأكبر متوسط حسابي، كما جاءت نتائج بعد السلوك العدواني تبين أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور(ن= 20) قدر بـ 28.27 بانحراف معياري=4.571 في حين عينة الإناث (ن=15) بلغ متوسطها الحسابي 26.45 بانحراف معياري =5.763 أي مجموعة الذكور متوسطها الحسابي أكبر من مجموعة الإناث بفارق قدره 1.82 وأقل تشتتا منهن، وقد جاءت هذه الفروق دالة إحصائيا لأن قيمة ت تساوي 1.06 والقيمة الاحتمالية المرتبطة باختبار ت .sig تساوي 0.001 أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذه الفروق هي لصالح الذكور بأكبر متوسط حسابي، غير أن متوسطات السلوك الانسحابي بينت أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور(ن= 20) قدر بـ 34.27 بانحراف معياري=5.117 في حين عينة الإناث (ن=15) بلغ متوسطها الحسابي 27.55بانحراف معياري =6.468 أي مجموعة الذكور متوسطها الحسابي أكبر من مجموعة الإناث بفارق قدره 6.72 وأقل تشتتا منهن، وقد جاءت هذه الفروق غير دالة إحصائيا لأن قيمة ت تساوي 2.77 والقيمة الاحتمالية المرتبطة باختبار ت .sig تساوي 0.190 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ما يؤكد عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين وإن وجدت فقد تكون راجعة إلى الصدفة أو أخطاء في القياس، وبالنسبة للدرجة الكلية جاء أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور(ن= 20) قدر بـ 126.60 بانحراف معياري=19.078 في حين عينة الإناث (ن=15) بلغ متوسطها الحسابي 114.75 بانحراف معياري =24.640 أي مجموعة الذكور متوسطها الحسابي أكبر من مجموعة الإناث بفارق قدره 11.85 وأقل تشتتا منهن، وقد جاءت هذه الفروق دالة إحصائيا لأن قيمة ت تساوي 1.35 والقيمة الاحتمالية المرتبطة باختبار ت .sig تساوي 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.05 وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث الذي نصه توجد فروق في متوسطات درجات الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الجنس وهذه الفروق هي لصالح الذكور بأكبر متوسط حسابي.

يفسر الباحثان وجود فروق بين الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات الذكور والإناث في درجات الاضطرابات السلوكية نتيجة عدم تلقي الإناث والذكور نفس الاهتمام والرعاية الزائدة المخصصة للإناث مقارنة بفئة الذكور الذين يميلون إلى اللعب منذ الصغر واتصافهم بالسلوك الاندفاعي في تصرفاتهم، وتفسر أيضا بأنه يوجد تفاوت في أنماط الاهتمام بأفراد العينة من قبل أوليائهم وحتى من المعلمين في المدرسة و يعلل تقارب التفاوت بين الجنسين إلى أنهم ينحدرون من مناطق وبيئات اجتماعية متقاربة ما يبرز ثقافات أوليائهم المتشابهة في التعامل مع هذه الفئة التي تحتاج إلى رعاية خاصة، الأمر الذي يجعل الاختلاف بينهم في السلوك الانسحابي غير جوهري. هذه النتائج أكدتها نتائج دراسة معمرية بشير(2007) الذي توصل من خلالها إلى أن أكثر المشكلات انتشارا لدى الأطفال هي لصالح الذكور في كل المشكلات السلوكية.

8. خاتمة:

صعوبات التعلم من الاضطرابات التي نظهر جليا من خلال العمليات العقلية خاصة التي تدخل في عملية التعلم كالانتباه والذاكرة والادراك والتفكير والتي تقوم على أنقاضها استراتيجيات التعلم، فأي خلل في هذه العمليات العقلية الدنيا يعيق عملية التعلم الطبيعية، فتعلم الحساب يتأثر بإدراك الأعداد وترتيبها وإدراك المسافات بين الأعداد، وهذا يؤثر في أنواع التعلم الأخرى التي تستدعي تكامل العمليات العقلية البسيط والمعقدة، كإدراك الفضاء والتكامل والنهايات، وغيرها. وفي حالة ما إذا كانت هذه الصعوبة مصحوبة بفشل ورسوب مدرسي فتصنف من المشكلات التربوية، إذ أن معظم ممن يعانون من صعوبات تعلم الرياضيات والعمليات القاعدية المصاحبة كالفهم واستخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة بالرغم من كونهم ليسوا متخلفين ذهنيا، يتسمون بسمات كثيرة تتعلق بالجوانب النفسية والسلوكية أو الانفعالية أو العقلية أو الجسدية، كالنشاط الزائد، وتشتت الانتباه، والسلوك العدواني، والسلوك الانسحابي، ... وغيرها، هذا ما سعت الدراسة الحالية كشفه لدى التلاميذ ذوو صعوبة تعلم الرياضيات، من خلال ما توصل إليه من خلال هذه الدراسة من نتائج حول الخصائص السلوكية لذوي صعوبة تعلم الرياضيات يمكن اقتراح ما يلي:

- وضع خطط ومناهج خاصة بهذه الفئة بحيث تتناسب وقدراتهم العقلية.

- إعادة النظر في نظام التقويم لوضع حد للتلاميذ الضعاف ومحاولة النهوض بمستوياتهم التعليمية وتحصيلهم الدراسي.

- إعداد دورات تكوينية وتدريبية للمدرسين في مجال صعوبات التعلم من خلال التعريف وآليات التشخيص الدقيق لذوي صعوبات التعلم والمشكلات السلوكية وبالتالي مساعدتهم وتقديم برامج علاجية وتربوية مناسبة لهذه الفئة.

- فتح أقسام خاصة إلى جانب الأقسام العادية بالمدرسة والتي تتوفر على أخصائي أرطوفوني للاهتمام بالتلاميذ ومساعدتهم على تجاوز مشاكلهم.

- ضرورة توفير البرامج التربوية المناسبة لذوي صعوبات التعلم القائمة على نتائج أبحاث ونماذج نظرية حديثة.

9. المراجع:

- البطانية، أسامة محمد وأخرون.(2009). **صعوبات التعلم النظرية والممارسة**، ط3،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى.(2009). **المدخل إلى التربية الخاصة**، ط1، عمان: مكتبة دار الفكر. https://www.academia.edu
- خوجة، أسماء.(2019). **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم التربية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- رشاق، حسان ويحياوي، عبد العالي.(2019). **السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية**، مذكرة الماستر غير منشورة في علم النفس المدرسي، جامعة، الجزائر.
- ركزة، سميرة والاحمدي، فايزة صالح.(2016).**صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات**، ط1، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.
- الصاعدي، خالد.(2018). **المظاهر السلوكية لدى صعوبات التعلم**، http://drablehsh.com
- عبد الحميد، السيد حسين.(2009). **دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين بسلطنة عمان**، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج(1)، ع(1): 70-112.
- معمرية، بشير.(2007). **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، ج1، الجزائر: منشورات الحبر.

- Deepti ,Mehta M.(2006). Awareness among Teachers of learning disabilities in students at different board levels, Dept- of education , Mumbai,university. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED491720.pdf